

صفة الصفوة

فمشيت بالرحيل آذنونا حين فقمتم بالرحيل ليلة أذن المدينة من ودنونا وقفل غزوة من A حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقد من جزع طفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني إبتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بهودجي فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه .

قالت وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهيلن ولم يفشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه فرفعوه وكنت جارية حديثه السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدي بعد ما إستمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيمنت منزلي الذي كنت فيه وطمنت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش وأدلج فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني